في الشجاعة **قوله** بغير حرف قال الدنوشري مراده بالحرف واحد من الحروف
الآتية المتبعة فلا يشكل اقتران عطف البيان باي نحو عندي عسجد اي
ذهب **قوله** بمرادفه قال الدنوشري غير واضح اذ يتاتى ان يصدق بدا من قوله
ما صدق به عطف بيان وليس مرادفا لما كما هو واضح ويحتاج للفرق بينه
وبين التوكيد اللفظي بالمرادف نحو عندي ليث اسد وقد يقال انه هنا اشترط
فيه التوضيح او التخصيص **قوله** وخرج بذكر الايضاح الخ قال الدنوشري
ان عطف النسق اذا كان مرادفا للمعطوف عليه نحو اولئك عليهم صلوات من ربهم
ورحمة لا يخلو من ايضاح وكذا بدل الكل وكتب شيخنا الغنيمي رحمه الله
الاية ليست كذلك فان الرحمة اعم من الصلاة كما قاله شيخنا في هامش المختصر
ناقلا له عن شيخه العلامة الطبلاوي ثم لا نسلم حصول الايضاح بما ذكر ولئن
سلمناه فليس مقصودا بخلاف عطف البيان فتامله منصفا **قوله** ومنكر
والتنكير واحد الخ كذا في نسخ والصواب ومعرف والتعريف **قوله** مخالف
لاجماعهم قال الدنوشري قد يقال عليه ان الزمخشري مجتهد فلا يبالي بمخالفة الاجماع
وقد بين البيضاوي كونه عطف بيان وجوز كونه بدل بعض وعبارته مقام مبتدا
محذوف خبره اي منها مقام ابراهيم او بدل من ايات بدل البعض من الكل وقيل
عطف بيان ان المراد بالايات اثر القدم في الصخرة الصماء وغوصها فيها الى الكعبين
وتخصيصها بهذه الاية لانه من دون الصخار وابقاوه دون سائر الانبياء وحفظه مع
كثرة اعدائه الف سنة ويؤيده انه قرئ اية بينة على التوحيد انتهى كلام البيضاوي
ووجه حكاية عطف البيان بقيل مع تعليله بما ذكر كونه ليس موافقا للمتبوع
في التنكير والظاهر ان قول المصنف مخالف لاجماعهم ضعيف واشار الى ضعفه
المرادي حيث قال بعد نقل كلام الزمخشري قيل وهذا مخالف لاجماع البصريين
ووجه ضعفه ما اشرنا اليه اول الحاشية وانا لا نسلم الاجماع المذكور فتامل هـ
ثم رايت الشمني في حاشية المغني قال وفيما نقلناه عن الرضي من تجويز التخالف

من

من عطف البيان بالتعريف والتنكير جواب عنه ايضا اي عن الزمخشري
فيكون مذهبه جواز التخالف في عطف البيان تعريفا وتنكيرا وفي حاشية
العلامة السيوطي على تفسير البيضاوي قوله مبتدا محذوف خبره اي احدها
قال الحلبي وهو المختار **قوله** وقيل عطف بيان قال الزمخشري ورد عليه لان
اياته نكرة ومقام ابراهيم معرفة ولا يجوز التخالف في عطف البيان باجماع
البصريين والكوفيين وقال الصفاقسي يحتمل ان يكون الزمخشري اطلق
عطف البيان واراد به البدل كالجماعة تسامحا وكذا قال ابن هشام في المغني
قد يكون عبر عن البدل بعطف البيان لتاخيهما ويؤيده قوله في اسكنوهن
من حيث سكنتم من وجدكم عطف بيان لقوله من حيث سكنتم وتفسير له
وانما يريد البدل لان الخافض لا يعاد الا معه قال وهذا امام الصنعة سيبويه يسمى
التوكيد صفة وعطف البيان صفة انتهى كلام السيوطي واقول دعوى المص هنا
وفي المغني الاجماع على عدم جواز تخالف عطف البيان صحيحة ومجرد دعوى ان
الزمخشري مجتهد لا يقتضي ضعفها على ان تلك الدعوى غير مسلمة عند المص
وابي حيان وابن مالك وما ذكره الرضي لم يستند فيه لنقل وانما قالوا وفرقوا
بينهما يعني البدل وعطف البيان بعدم وجوب توافق البدل والمبدل منه تعريفا
وتنكيرا بخلاف عطف البيان والجواب بتجويز التخالف في المسمى عطف البيان ايضا
انتهى نعم الظاهر ان يقال في الكلام مع الزمخشري انه ان كان يشترط في عطف البيان
التوافق كما اجمع عليه اهل المصرين فما قاله في ايات بينات مقام ابراهيم
غلط وان كان لا يشترط فيه ذلك فمخالف للاجماع واما قصر المخالفة على خصوص
كلامه في الاية الشريفة التي هي من افراد باب عطف البيان مما لا يليق ثم الاظهر
الجواب عنه بما ذهب اليه ابن جني من جواز خرق الاجماع في الفنون الادبية كما مر
والجواب عن الزمخشري بانه اراد بالبيان البدل ذكره المصنف في الجهة السادسة من
الباب الخامس من المغني ولم يعرج عليه هنا ولا في الباب الرابع لان في الاية مانعا

Copyright © King Saud University